بالصفة المذكورة ايضا في بعض ايات سورة الحجرات مدنية ثماني
عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا من
قدم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا بقول ولا فعل بين يدي الله ورسوله
المبلغ عنه اي بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم
بفعلكم نزلت في مجادلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على النبي صلى الله
عليه وسلم في تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد وترتب
رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم اذا انطقتم فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا له بالقول
اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا له ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون اي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكور في
قول فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر
وعمر وغيرهما رضي الله عنهم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله اختبر قلوبهم للتقوى اي لتظهر منهم لهم مغفرة
واجر عظيم لجنة نزل في قوم جاوا في وقت الظهيرة والنبي صلى الله
عليه وسلم في منزله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الارض
بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموا في اية
منادوات الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه بحالك
الرفيع وما ينبغي من التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل رفع هو
بالابتدا وقيل فاعل لفعل مقدر اي ثبت حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم وتولى الوجوب عقوبة وقوبلته
صلى الله عليه وسلم الذي المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه
وبينهم في الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله
فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين لما قاله عنهم يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صوته مزكوبه وفي
قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما مفعول له اي خشية ذلك
بجهالة حال من الفعل اي جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم
من الخطا بالقوم نادمين واسرل صلى الله عليه وسلم اليهم يدعوهم
الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي بذلك واعلم
ان فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بما لو
يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون به على خلاف الواقع فترتب
على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن
الله حبب اليكم الايمان وزينه حسنه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان من
حبب اليه الايمان الى اخره غايرته صفته صفة من تقدم ذكره اولئك
هم فيه التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله
مصدر منصوب بفعله المقدر اي افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم
في انعامه عليهم وان طائفتان من المومنين الاية نزلت في قضية هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)